

الفصل الثالث

من صوّر السّحر المبين عيوناً
وأحلّه حدقاً لها وجفوناً؟
ياقلب إن من البواتر أعيناً
سوداً وإن من الجآذر عينا
العين الساحرة تزداد حسناً بتزايد النظر إليها على حدّ تعبير أبي نواس
لي يطلب الخمر من عينها الساحرة:
وساحرة العينين ما تحسن السحرا
تواصلني سرّاً وتقطعني جهراً
وهات اسقني من طرفها خمر طرفها
فإني امرؤٌ آليت لأشرب الخمر
ودار بها ظبيّ من الإنس ناعم
ترود عيون الشرب جانبه شزراً
إذا ما أدار الكأس ثنى بطرفه
فعاطاهم خمرأً وعاطاهم سحرا
ويقول الصلاح الصفدي:
ياعاذلي على عين محجبة
خف سحر ناظرها فالسحر فيه خفي
ونخذ فؤادي ودعه نصب مقلتها
لا ترم نفسك بين السيف والهدف